

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : يا دارَ عِبِلَّةَ وَقَدْ هَجَّتْ لِي . وَيُقَالُ : أَفْلَتَنِي جُرْيَعَةُ الرَّيِّقِ إِذَا سَبَقَكَ فابْتَلَعَتْ رَيْفَكَ عَلَيْهِ غِيْطًا . وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : مَالَهُ بِهِ جُرْيَاعَةٌ بِالضَّمِّ مُشَدَّداً وَلَا يُقَالُ : مَا ذَاقَ جُرْيَاعَةً وَلَكِنْ جُرْيَعَةٌ كَمَا فِي الْعُيَّابِ . وَهَجَرَ عٌ كَدَّرَهُمْ هَفْعُ مَنْ الْجَرْعِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ بِزِيَادَةِ الهاءِ وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي السَّيِّئَاتِ تَلَاهَا الْهَجْرُ هَفْعُ مَنْ الْجَرْعِ فَهَذِهِ مِثْلُ تِلْكَ .

ج ز ع .

جَزَعَ الْأَرْضَ وَالْوَادِيَّ كَمَنْعَ جَزْعًا : قَطَعَهُ أَوْ جَزَعَهُ : قَطَعَهُ عَرْضًا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَكَذَلِكَ الْمَفَارِجُ وَالْمَوْضِعُ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا فَقَدْ جَزَعْتَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ ... وَآخَرُ مِنْهُمْ جَارِعُ نَجْدِ
كَبِكَابِ فِي الْعُيَّابِ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى وَادِي مُحَسَّرٍ فَقَرَعَ رَا حِلَّتَهُ فَخَيَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

طَهَرْنَ مِنَ السُّبُوبِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ... عَلَى كُلِّ قَيْدٍ قَشِيبٍ
وَمُفْأَمِ وَالْجَزْعُ بِالْفَتْحِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُكْسَرُ عَنْ كُرَاعٍ وَنَسَبَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْعَامَّةِ : الْخَزَرُ اليماني كما فِي الصَّحاحِ زَادَ غَيْرُهُ : الصَّيْنِيُّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ تُشَبِّهُهُ بِهِ الْأَعْيُنُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

" كَأَنَّ عَيْوْنَ الْوَحْشِ حَوَّلَ خِبَائِنًا وَأَرْحُلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ
يُثَقِّبَ لَأَنَّ عَيْوَنَهَا مَا دَامَتْ حَيَّةً سُودٌ فَإِذَا مَاتَتْ بَدَا بَيَاضُهَا
وَإِنْ لَمْ يَثَقِّبْ كَانَ أَصْفَى لَهَا .

وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ سِرْبًا :

فَادْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ ... بِجَيْدٍ مُعِمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ
مُخَوِّلٍ وَكَانَ عِقْدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مِنْ جَزْعِ طَفَارٍ . قَالَ
الْمُرَقَّشُ الْأَكْبَرُ :

تَحَلَّلَيْنَ يَاقُوتًا وَشَذَرًا وَصَيْغَةً ... وَجَزْعًا طَفَارِيًا وَدُرًّا تَوَائِمًا

وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : سُمِّيَ جَزْعًا لِأَنَّهُ مُجَزَّعٌ أَيُّ مُقَطَّعٌ بِالْوَانِ
مُخْتَلِفَةً أَيُّ قُطَّعَ سَوَادُهُ بِيَدَيْهِ وَصُفِّرَتْهُ وَالتَّخْتُّمُ بِهِ لَيْسَ
بِحَسَنٍ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْأَحْزَامَ الْمُفْزَعَةَ وَمُخْصَمَةً
النَّاسِ عَنْ خَاصَّةٍ فِيهِ وَمِنْ خَوَاصِّهِ إِنْ لُفَّ بِهِ شَعْرٌ مُعْسِرٌ وَلَدَتْ
مِنْ سَاعَتِهَا .

وَجَزْعُ الْوَادِي بِالْكَسْرِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيَّابِ وَاللِّسَانِ وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : اللَّائِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا وَهُوَ مُنْقَطَعُ الْوَادِي كَمَا فِي
الصَّحاحِ زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقِيلَ : وَسَطُهُ أَوْ مُنْقَطَعُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَوْ
مُنْخَنَذَاهُ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقِيلَ : جَزْعُ الْوَادِي حَيْثُ يَجْزَعُهُ أَيُّ
يَقْطَعُهُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَائِقِهِ أَنْبَتَ أَوْ لَمْ يُنْبِتْ .
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَّعَتْهُ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ أَوْ لَا يُسَمَّى جَزْعًا حَتَّى
تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَغَيْرَهُ نَقْلَهُ اللَّيْثُ عَنْ بَعْضِهِمْ
وَجَمْعُهُ أَجْزَاعٌ . وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ لَبِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا ... أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلُهَا
وَرُضَامُهَا قَالَ : أَلَا تَرَى أَنََّّهُ ذَكَرَ الْأَثْلَ وَهُوَ الشَّجَرُ . وَقَالَ آخَرُ :
بَلْ يَكُونُ جَزْعًا بَغْيَرِ نَبَاتٍ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَأَبِي ذُو يَبٍ يَصِفُ
الْحُمُرَ : .

فَكَأَنَّهَا بِالْجَزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ ... وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبُ
مُجَمَّعٍ